

تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١٨ ٢٩-١-١٤٠٢ سورة النمل

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَ
كِتَابٍ مُبِينٍ (١)

طس

سورة النمل

هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٣)

سورة النمل

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ
يَعْمَهُونَ (٤)

سورة النمل

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَ
 هُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
 الْأَخْسَرُونَ (٥)

سورة النمل

وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ
حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦)

سورة النمل

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ
نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ
بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ
فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)

سورة النمل

يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (٩)

سورة النمل

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ
كَأَنَّهُهَا جَانٌّ وَلِيٌّ مُّذَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ
يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ
لَدَى الْمُرْسَلِينَ (١٠)

سورة النمل

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ
سُوِّءٍ فَأَنَّى غُفُورٌ رَّحِيمٌ (١١)

سورة النمل

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ
بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ
آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (١٢)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا
هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٣)

سورة النمل

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ
ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤)

سورة النمل

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ (١٥)

سورة النمل

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ
وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦)

سورة النمل

وَ حُثِيرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ
وَ الْأَنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ (١٧)

سورة النمل

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ
قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ
جُنُودُهُ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨)

سورة النمل

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَ قَالَ رَبِّ
 أَوْزِرْ عَنِّي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَن
 أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ ادْخُلْنِي
 بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)

وَنَفَقَدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى
الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)

سورة النمل

لَا عَذِيبَ لَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذِيبُهُ
أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١)

سورة النمل

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا
 لَمْ تَحُطْ بِهِ وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ
 يَقِينٍ (٢٢)

سورة النمل

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ
 أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهَا
 عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣)

سورة النمل

وَجَدْنَاهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيْنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤)

سورة النمل

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَ مَا
تُغْلِنُونَ (٢٥)

سورة النمل

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ (٢٦)

سورة النمل

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧)

سورة النمل

اَذْهَبْ بِكُتُبِي هَذَا فَأَلْقِهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ
تَوَلَّ عَنْهُمْ فَإِنُظِرُّ مَا ذَا
يَرْجِعُونَ (٢٨)

سورة النمل

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓءَا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ
كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩)

سورة النمل

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠)

سورة النمل

أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُُونِي
مُسْلِمِينَ (٣١)

سورة النمل

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓءَا أَفْتُونِي فِي
أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُوْنَ (٣٢)

سورة النمل

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَ أَوْلُوا
بَأْسٍ شَدِيدٍ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ
فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣)

سورة النمل

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا
أَذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)

سورة النمل

وَإِنِّي مَرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ
فَنَظِيرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُونَ (٣٥)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ
بِمَالٍ فَمَا عَآئِتُنِ اللَّهِ خَيْرٌ مِّمَّا
 عَآتَيْكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِيَّتِكُمْ
 تَفْرَحُونَ (٣٦)

سورة النمل

اَزْجِعَ اِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا
قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا
اَذِلَّةً وَ هُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)

سورة النمل

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي
بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
مُسْلِمِينَ (٣٨)

سورة النمل

قَالَ عَفَرِيْتُ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا ءَاتِيكَ
 بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَ
 إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩)

سورة النمل

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ
 بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ
 مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي
 لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَن شَكَرَ
 فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي
 غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)

سورة النمل

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَ
تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا
يَهْتَدُونَ (٤١)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَ هَاكَذَا عَزَّ شُكُّ
قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢)

سورة النمل

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ
 كَافِرِينَ (٤٣)

سورة النمل

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
 حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ
 إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاسْلُمْتُ مَعَ
 سُلَيْمَانَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ (٤٤)

سورة النمل

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ
صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ
فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ (٤٥)

سورة النمل

قَالَ يَقُومِ لِمَ تَسْتَغْجِلُونَ بِالْسَّيِّئَةِ
قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْ لَا تَسْتَغْفِرُونَ
اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦)

سورة النمل

قَالُوا أَطِيرَنا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ
 قَالَ طَرُّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
 تُفْتَنُونَ (٤٧)

سورة النمل

وَ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا
يُصْلِحُونَ (٤٨)

سورة النمل

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ
نَحْمُ لَنَقُولَنَّ لَوْ يَكُنَّا شَاهِدِينَ مِمَّا
أَهْلَهُ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ (٤٩)

سورة النمل

وَمَكْرُوهُمْ أَمْكَرًا وَ مَكْرُنَا مَكْرًا وَ
هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٠)

سورة النمل

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ
 أَنَا دَمَّرْنَا لَهُمْ وَقَوْمَهُمْ
 أَجْمَعِينَ (٥١)

سورة النمل

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ (٥٢)

سورة النمل

وَ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ كَانُوا
يَتَّقُونَ (٥٣)

سورة النمل

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ
الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤)

سورة النمل

أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ
دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ (٥٥)

سورة النمل

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ
قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَنْطَهُرُونَ (٥٦)

سورة النمل

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ
قَدَّرْنَا هَا مِنْ الْغَابِرِينَ (٥٧)

سورة النمل

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ
مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ (٥٨)

سورة النمل

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ
الَّذِينَ اصْطَفَى ءَالَهُ خَيْرٌ أَمَّا
يُشْرِكُونَ (٥٩)

سورة النمل

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ
 أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ
 حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ
 تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ
 هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠)

سورة النمل

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَ جَعَلَ
 خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَ جَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَ
 جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ^{أَعْلَاهُ} لَا يَخْلِفُ
 مَعَهُ ^{اللَّهُ} بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٦١)

سورة النمل

أَمَّنْ يَجُيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ
يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ (٦٢)

سورة النمل

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَءِلَآهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٣)

سورة النمل

أَمَّنْ يَبْدُوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ وَ مَن
يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ
أَءِلَٰهَةٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦٤)

سورة النمل

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥)

سورة النمل

بَلْ إِذَا رَأَى عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ
مِنْهَا عَمُونَ (٦٦)

سورة النمل

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا
 تُرَابًا وَءِآبَاؤُنَا أَأَنْتَ
 لَمُخْرِجُونَا (٦٧)

سورة النمل

لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا
مِّن قَبْلُ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (٦٨)

سورة النمل

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ (٦٩)

سورة النمل

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي
ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)

سورة النمل

وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ إِن
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٧١)

سورة النمل

قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ
بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (٧٢)

سورة النمل

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَشْكُرُونَ (٧٣)

سورة النمل

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمْ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٤)

سورة النمل

وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ
الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ (٧٥)

سورة النمل

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْءَانَ يَفْصُّ عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَءِيلَ عَمَلَهُمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ (٧٦)

سورة النمل

وَ إِنَّهُ لَهْدًى وَ رَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)

سورة النمل

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَ
هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٧٨)

سورة النمل

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ
الْمُبِينِ (٧٩)

سورة النمل

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ
الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُذْبِرِينَ (٨٠)

سورة النمل

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ
ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ
يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١)

سورة النمل

وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا
لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا
يُوقِنُونَ (٨٢)

سورة النمل

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا
مِمَّنْ يُكَذِّبُ بَايَاتِنَا فَهُمْ
يُوزَعُونَ (٨٣)

سورة النمل

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهُ قَالَ أَعَدَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ دَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤)

سورة النمل

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا
فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ (٨٥)

سورة النمل

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِن فِي
ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦)

سورة النمل

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ
أَنْفٍ دَاخِرِينَ (٨٧)

سورة النمل

وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ
 هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ
 الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ
 بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)

سورة النمل

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا
وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ
ءَامِنُونَ (٨٩)

سورة النمل

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)

سورة النمل

إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ
شَيْءٍ وَأَمِِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ (٩١)

إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي
حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ

- قوله تعالى: (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ) الآيات الثلاث - من هنا إلى آخر السورة - ختام السورة يبين فيها أن هذه الدعوة الحقّة تبشير و إنذار فيه إتمام للحجة من غير أن يرجع إليه ص من أمرهم شيء و إنما الأمر إلى الله و سيرهم آياته فيعرفونها ليس بغافل عن أعمالهم.

إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي
حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ

- و في قوله: (إِنَّمَا أُمِرْتُ) إلخ، تكلم عن لسان النبي ص فهو في معنى:
قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، و المشار إليها بهذه الإشارة
مكة المشرفة، و في الكلام تشريفها من وجهين: إضافة الرب إليها، و
توصيفها بالحرمة حيث قال: رب هذه البلدة الذي حرّمها. و فيه
تعريض لهم حيث كفروا بهذه النعمة نعمة حرمة بلدتهم و لم يشكروا
الله بعبادته بل عدلوا إلى عبادة الأصنام.

إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي
حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ

- و قوله: (وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ) إشارة إلى سعة ملكه تعالى دفعا لما يمكن أن يتوهم أنه إنما يملك مكة التي هو ربها فيكون حاله حال سائر الأصنام يملك الواحد منها على عقيدتهم جزء من أجزاء العالم كالسما و الأرض و بلدة كذا و قوم كذا و أسرة كذا، فيكون تعالى معبودا كأحد الآلهة واقعا في صفهم و في عرضهم.
- و قوله: (وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) أي من الذين أسلموا له فيما أراد و لا يريد إلا ما يهدي إليه الخلقة و يهتف به الفطرة و هو الدين الحنيف الفطري الذي هو ملة إبراهيم.

سورة النمل

وَأَنْ أَنْتُلُوا الْقُرْءَانَ فَمَنْ اهْتَدَى
فَأَنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ
فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ (٩٢)

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ

• قوله تعالى: (وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ) معطوف على قوله: (أَنْ أَعْبُدَ) أى أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَ الْمَرَادُ تِلَاوَتُهُ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِ تَفْرِيعِ قَوْلِهِ: (فَمَنْ اهْتَدَى) إلخ، عليه.

• و قوله: (فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ) أى فَمَنْ اهْتَدَى بِهَذَا الْقُرْآنِ فَالَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ هُوَ نَفْسُهُ وَ لَا يَعُودُ نَفْعُهُ إِلَى.

وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

- و قوله: (وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ) أى و من لم يهتد به بالإعراض عن ذكر ربه و هو الضلال فعليه ضلاله و وبال كفره لا على لأنى لست إلا منذرا مأمورا بذلك و لست عليه وكيلا و الله هو الوكيل عليه.

وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

- فالعدول عن مثل قولنا: و من ضل فإنما أنا من المُنذرين و هو الذى كان يقتضيه الظاهر إلى قوله: (فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ) لتذكيره ص بما تقدم من العهد إليه أنه ليس إلا مُنذرا و ليس إليه من أمرهم شيء فعليه أن يتوكل على ربه و يرجع أمرهم إليه كما قال: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى) إلخ، فكأنه قيل: و من ضل فقل له قد سمعت أن ربي لم يجعل على إلا الإنذار فلست بمسئول عن ضلال من ضل.